فيعجبونه بالعطاية فلما ابتلى الله عز وجل اهل بدر بالحق الذي اعطاه
الله شرق وبزايده فوايده فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله
عليه وكان النبي صلى الله عليه واصحابه يعفون عن المشركين واهل
الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله عز وجل ولتسمعن من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية وقال الله عز
وجل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا الى
آخر الاية وكان النبي صلى الله عليه يتأول العفو ما امره الله به
حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه بدرا فقتل الله
به صناديد كفار قريش قال ابن ابي بن سلول ومن معه من المشركين وعبدة
الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه على الاسلام
فاسلموا

باب لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا

نا سعيد بن ابي مريم قال انا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن اسلم عن عطاء
ابن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين على عهد رسول
الله صلى الله عليه كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه الى الغزو
وتخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه فاذا
قدم رسول الله صلى الله عليه اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا
بما لم يفعلوا فنزلت لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم
يفعلوا الاية حدثني ابراهيم بن موسى قال انا هشام ان ابن جريج اخبرهم
عن ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لبوابه اذهب يا
رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم
يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه انما دعا النبي

١٧

صلى الله عليه يهود فسألهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه
ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما اوتوا من
كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب كذلك
حتى قوله يفرحون بما اوتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا تابعه عبد
الرزاق عن ابن جريج نا ابن مقاتل قال انا الحجاج عن ابن جريج قال اخبرني
ابن ابي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان مروان بهذا

باب قوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب

نا سعيد بن ابي مريم قال انا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك بن عبد الله
ابن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة فتحدث رسول
الله صلى الله عليه مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر
قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لآيات لاولي الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة
ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح

باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الاية

نا علي بن عبد الله قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن انس عن
مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة
فقلت لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه فطرحت لرسول
الله صلى الله عليه وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه في طولها
فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الاواخر من آل عمران